لبنان: حادثة «الطائرة» تفتح ملف «أمن المطار» والحريري يزور دمشق الأحد

● بارود يمنح رئيس «أمن المطار» مأذونية مدة شهر ● «المستقبل»: استقالة شقير قبل انتهاء التحقيق قد تكون هروباً

بيروت - الجريدة.

مع إعلان زيارة رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري لسورية الأحد المقبل لبحث العلاقات الثنائية ووسائل تطويرها وآفاق التعاون المشترك في مختلف المجالات، لاتزال قضية خرق محيط أمن المطار تتفاعل سياسياً وإعلامياً.

جانب من اجتماع مجلس الأمن المركزي في بيروت أمس (دالاتي ونهرا)

لاتزال قضية الشاب فراس حسين حيدر الذي وجدت جثته في صندوق منظومة عجلات الطائرة السعودية "ناس" المتوجهة من بيروت إلى الرياض السبت الماضي تتفاعل. فقد فتح هذا الخرق الأمني الخطير لمطار رفيق الحريري الدولي سجالاً حول الجهة المسؤولة عن الأمن في المطار على ضوء طلب قائد جهاز أمن المطار العميد الركن وفيق شقير إعفاءه من مهامه.

واجتمع مجلس الأمن المركزي برئاسة وزير الداخلية زياد بارود أمس، لمناقشة آخر ما توصل إليه التحقيق في موضوع حادثة طائرة، وقرر "رفع توصية إلى رئيس مجلس الوزراء بتشكيل لجنة لإجراء مسح شامل لكل الإجراءات والتدابير الأمنية المتخذة في المطار لتبيان مكامن الخلل واقتراح الحلول المناسبة في شأنها"، داعياً إلى أن تضم هذه اللجنة "ممثلين عن جميع الوزارات والإدارات المعنية وعلى أن تنجز عملها بمهلة أسبوع من تاريخ تكليفها".

كما قرّر المجلس "تكليف جهاز أمن المطار تعزيز الإجراءات واتخاذ التدابير الآيلة لحسن سير العمل في المطار نظراً إلى تزايد عدد الوافدين إلى لبنان عبر المطار".

ووافق بارود على منح العميد شقير مأذونية مدة شهر، وتريث في بت طلب إعفائه من مهماته إلى حين استكمال التحقيق القضائي الذي أعلم النائب العام التمييزي المجلس باستمراره.

وفي هذا السياق، رفض القيادي في "تيار المستقبل" النائب السابق مصطفى علوش "استقالة مدير عام جهاز أمن المطار العميد وفيق شقير قبل حصول التحقيق، لأنه يمكن أن تكون طريقاً ما للهروب مما حصل"، مشدداً على "وجوب إجراء تحقيق شفاف للوصول الى حقيقة ما جرى". واعتبر علوش أنَّ "الأهم يبقى كيفية تسلل الشاب إلى أمن المطار"، مشيراً إلى أنَّ "هذه الأحداث حدثت قبلاً في بعض الدول، ولكن المشكلة ان لبنان موضوع تحت المجهر"، مضيفاً أنَّ "الأمن حول المطار ليس في يد السلطة الشرعية"، لافتاً إلى "تأثير ما حدث من الناحيتين الأمنية والسياحية".

وعن اختطاف المواطن جوزف صادر على طريق المطار، قال علوش: "الغموض الذي يحيط بقضية اختطاف جوزف صادر يبين أن هذا الشخص موجود عند جهاز أمني مرتبط بحزب الله، ولا شك أن هناك تعاوناً بين حزب الله والعديد من الأجهزة الأمنية في المطار وغير المطار"، مؤكداً أن "الذي يقوم بعمل كـ7 مايو، يستطيع خطف شخص أيضاً على طريق المطار وطالما أن الدولة ليست هي من يعتقل أي شخص فتلك تسمى عملية اختطاف".

«تطيير» نصاب

ترأس نائب رئيس مجلس النواب فريد مكاري جلسة اللجان النيابية المشتركة في مجلس النواب أمس، بمشاركة وزيري الداخلية والبلديات زياد بارود والبيئة محمد رحال، لمناقشة جدول أعمال من أبرز بنوده الإجازة للحكومة إبرام اتفاقية التعاون الأمني مع الحكومة الفرنسية.

وأكدت مصادر مطّلعة أنَّ اللجان المشتركة لم تتمكن من إقرار اتفاقية التعاون بين الحكومتين اللبنانية والفرنسية في مجالات الأمن الداخلي والأمن المدني والإدارة، وذلك بسبب تطيير نواب "حزب الله" النصاب، من دون إقرار اقتراح لوزير الداخلية باعتماد تعريف الاتفاقية العربية للإرهاب.

وسجل على هامش الجلسة توتر بين عضو كتلة "الوفاء للمقاومة" النائب نواف الموسوي وعضو تكتل "لبنان أولاً" النائب عقاب صقر على خلفية اتهامات كان وجهها موسوي لصقر ورد عليها الأخير.

الحريري إلى دمشق

أعلن المكتب الإعلامي لرئيس مجلس الوزراء سعد الحريري "قيامه بزيارة رسمية للعاصمة السورية دمشق يوم الأحد المقبل، على رأس وفد وزاري كبير.

ومن المقرر أن "يعقد خلال الزيارة اجتماع لهيئة المتابعة والتنسيق اللبنانية - السورية برئاسة الرئيس الحريري ورئيس مجلس الوزراء السوري المهندس محمد ناجي العطري لبحث العلاقات الثنائية ووسائل تطويرها وآفاق التعاون المشترك في مختلف المجالات".

كما ستكون الزيارة "مناسبة لتوقيع عدد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم بين البلدين تتناول جوانب التعاون العدلي والصحي والزراعي والتنسيق في مجال مكافحة المخدرات والأشغال العامة والسياحة والتربية وتشجيع الاستثمارات وحماية المستهلكين والبيئة والثقافة".

موسى: قرار «الجنائية» قد يزيد الوضع في السودان إرباكاً

واشنطن: على البشير المثول أمام المحكمة والردّ على الاتهامات

حذر الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى أمس، من أن "قرار المحكمة الجنائية الدولية بإضافة تهمة جريمة الإبادة للتهم الموجهة إلى الرئيس السوداني عمر البشير يمكن أن يزيد الوضع في السودان إرباكاً"، مشيراً إلى أن "هناك علامات استفهام حول هذا القرار وتوقيته".

وأكد موسى "ضرورة الحفاظ على الوضع في السودان، والتمهيد للاستفتاء المرتقب حول مصير الجنوب السوداني طبقاً لاتفاقية نيفاشا"، معرباً عن أمله "ألا يحدث ما يمكن أن يزعج هذا التطور المهم الذي يتحرك نحو تنفيذ الاتفاقية".

وعن إمكانية أن يعرقل قرار المحكمة مسار مفاوضات الدوحة بشأن أزمة دارفور، قال موسى: "نرجو ألا يؤدي القرار إلى عرقلة هذا المسار".

وأوضح الأمين العام أن "المحكمة الجنائية الدولية تسير في اتجاه مخالف ومغاير لتقارير الجامعة العربية والاتحاد الإفريقي الموثقة، والتي تكشف عن أنه لم يحدث إبادة جماعية في دارفور". وكانت المحكمة الجنائية الدولية أصدرت أمس الأول، مذكرة اعتقال ثانية بحق الرئيس السوداني، بعد أن أضاف قضاة المحكمة تهمة المسؤولية جنائياً عن ثلاث جرائم إبادة جماعية في إقليم دارفور إلى تهم جرائم الحرب، وجرائم ضد الانسانية الواردة في مذكرة التوقيف الأولى، التي صدرت العام الماضي.

إلى ذلك، أعلنت الولايات المتحدة أمس الأول، أن على البشير المثول أمام المحكمة الجنائية الدولية بعد اتهامه بارتكاب إبادة في دارفور.

وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية فيليب كراولي: "عليه المثول أمام المحكمة الجنائية الدولية، والرد على الاتهامات التي سيقت ضده"، مضيفاً أنه "كلما كان مثوله أمام المحكمة أقرب كلما كان أفضل".

وبحسب كراولي، فإن المبعوث الأميركي الخاص للسودان سكوت غريشون، سيصل إلى المنطقة الأسبوع المقبل، وسيجدد دعوته إلى البشير من اجل "التعاون الكامل مع المحكمة في لاهاي.

ووجهت المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي الى البشير اتهامات بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وإبادة، معتبرة أن هناك "معطيات أساسية" تدفع الى الاعتقاد بأن الحكومة السودانية استهدفت في الإبادة قبائل الفور والمساليت والزغاوي.

طلاب سودانيون يتظاهرون ضد تقسيم السودان في الخرطوم أمس (إي بي أيه)

(واشنطن - أ ف ب)

ساركوزي والفيصل يبحثان الأوضاع الإقليمية

عقد الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي أمس محادثات مع وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل، بحثا خلالها الأوضاع الدولية والإقليمية وعملية السلام بين العرب وإسرائيل، إضافة الى سبل تعزيز العلاقات الثنائية.

وتطرقت محادثات الفيصل وساركوزي الى قمة العشرين الأخيرة التي شاركت السعودية فيها من أجل المساعدة في التخفيف من تداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية.

وكان العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز أجل زيارة كانت مقررة لباريس أمس الأول دون ايضاح الأسباب.

والتقى الفيصل نظيره الفرنسي برنار كوشنير، وافتتحا في متحف اللوفر معرضاً تحت عنوان "طرق الجزيرة العربية آثار وتاريخ في المملكة السعودية".

وأكد الفيصل في مؤتمر صحافي مشترك مع كوشنير أن "المعرض يجسد البعد الثقافي للتعاون المشترك بين البلدين الصديقين، الذي يتجاوز المجالات السياسية والاقتصادية والامنية وغيرها من المجالات الحيوية".

وذكر أن "المعرض يأتي في اطار سعي دؤوب نحو تعزيز العلاقات القائمة وتطويرها، والبحث دائما عن آفاق جديدة للتعاون المشترك بما يخدم البلدين والشعبين".

من ناحيته، شدد وزير الخارجية الفرنسي على "متانة العلاقات بين فرنسا والسعودية"، قائلا إن "المعرض يمثل التعاون الوثيق بين البلدين".

ويحتوي المعرض، الذي يأتي في اطار اتفاقية التعاون الثقافي التي وقعت في 2004 بين المتحف الوطني الفرنسي والهيئة العامة للسياحة والآثار في السعودية، على نحو 320 قطعة من الممالك العربية القديمة وعصر الإسلام.

(باريس - أ ف ب، كونا)

النفط والسلاح والقرارات الدولية والمحكمة والقوى الأمنية ملفات داخلية تحولت إلى أوراق في الصراع على موقع لبنان

● بيروت - نوفل ضو

يعيش لبنان منذ أشهر طويلة صراعاً بين مشروعين:

1 - الأول يقوم على اعتبار لبنان جزءاً من منظومة عربية ودولية متكاملة تشكل مواقفها من الوضع اللبناني مظلة واقية لحفظ المؤسسات الدستورية ومنع تغيير خياراتها في اتجاهات إقليمية تتطلع تقليدياً إلى وضع يدها على لبنان كسورية وإيران من جهة، وإسرائيل من جهة مقابلة.

2 - الثاني يقوم على اعتبار لبنان جزءاً من منظومة إقليمية عربية - إسلامية تقودها دمشق وطهران وتهدف إلى "استعادة" لبنان من السياسات الدولية التي نجحت في غضون السنوات الخمس الماضية في الإمساك بالكثير من مفاصل الحياة السياسية فيه على حساب النفوذين السوري والإيراني.

وعلى الرغم من تشعب المواضيع والملفات الخلافية المطروحة على الساحة اللبنانية سياسياً وأمنياً وقضائياً واقتصادياً وإنمائياً، فإن المراقبين يعتبرون أن جامعاً مشتركاً واحداً يظلل كل ما تتم إثارته سياسياً وإعلامياً وحزبياً ورسمياً، وهو ما يمكن إدراجه تحت عنوان: "في أي محور يتموضع لبنان في الصراع على تغيير موازين القوى في المنطقة؟".

فحلفاء سورية وإيران المحليون يريدون انتزاعه من دائرة التأثير الأميركي - الأوروبي ليصبح جزءاً من عناصر المواجهة مع السياسة الغربية في المنطقة، وقوى 14 آذار تريد الحفاظ على الواقع الدولي الذي قام منذ عام 2004 وتكرس في عام 2005، لناحية إحاطة لبنان بمجموعة من القرارات الدولية الصادرة عن مجلس الأمن الدولي، وبرعاية دبلوماسية أميركية وغربية مباشرة ولصيقة شكلت بديلاً عن سياسة تجيير الغرب الواقع اللبناني لدمشق على مدى عقود من الزمن.

وفي رأي المتابعين عن قرب للوضع اللبناني فإن قراءة أي موقف أو توجه أو قرار يصدر عن الجهات اللبنانية المعنية سياسياً وحزبياً، يجب أن تتم من هذه الزاوية...

1 - فالصراع على دور القوى الأمنية والعسكرية في ضوء إثارة ملف مقاومة "حزب الله" لإسرائيل، وفي دور المساعدات التي يتلقاها الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي من الولايات المتحدة الأميركية وفرنسا ودول غربية أخرى، لا يعدو كونه مسألة رغبة لدى سورية وإيران في إبقاء القرار الأمني والعسكري في لبنان بيد "حزب الله"، وبالتالي بيد دمشق وطهران.

2 - والخلافات في النظرة إلى القرارات الدولية الصادرة عن مجلس الأمن الدولي، وآليات وضعها موضع التنفيذ، ولا سيما بالنسبة إلى قوات الطوارئ الدولية، والمحكمة الدولية الخاصة بلبنان، ليست مسألة تقنية على علاقة بنص أو باجتهاد قانوني أو بمدرسة قضائية في مواجهة مدرسة أخرى، وإنما هي جزء من نظرة سورية وإيران إلى أهمية رفع اليد الدولية عن هذه القطاعات الحساسة، لما لمثل هذا الرفع من انعكاسات إيجابية على دور "حزب الله" وقوته وموقعه على الساحة اللبنانية، وبالتالي لما له من تدعيم لموقع سورية وإيران في المعادلة الإقليمية.

3 - أما السجالات التي دارت منذ أسابيع على خلفية ملف التنقيب عن النفط والغاز في المياه الإقليمية والمجال الاقتصادي اللبناني، فتشبهها الجهات الدبلوماسية المتابعة بورقة "مزارع شبعا" بالنسبة إلى "حزب الله". وتوضح هذه المصادر وجهة نظرها بالقول إن لبنان لم يأت على ذكر مزارع شبعا، ولم يتم إدراج هذه المنطقة على الخريطة الرسمية للجمهورية اللبنانية الصادرة عن المؤسسات الرسمية المعنية إلا بعد انسحاب إسرائيل من لبنان. في وقت كانت الخرائط الرسمية للجمهورية اللبنانية تصدر وتوزع من دون هذه المزارع. أما بالنسبة إلى التنقيب عن النفط والغاز فتشير المعلومات المنشورة على موقع الشركة التي تتولى التنقيب عن النفط في المياه الإسرائيلية واستخراجه إلى أن عملها بدأ قبل أكثر من خمس عشرة سنة، وبالتالي فإن إثارة لبنان لهذه المسألة اليوم ليست مسألة تقنية بل مسألة سياسية على علاقة بتعزيز "ملف الأسباب الموجبة" لبقاء سلاح "حزب الله" على حاله في مواجهة محاولات تغيير الواقع لمصلحة صيغة جديدة تكون الدولة اللبنانية فيها من خلال مؤسساتها الشرعية المرجعية الوحيدة القادرة على التعاطي مع الواقع اللبناني ومع المجتمع الدولي على حد سواء.

4 - ويبقى ملف المحكمة الدولية الخاصة التي تتعرض لحملة من جانب حلفاء سورية وإيران في لبنان، على خلفية اتهامها بالسعي إلى "تزوير" الحقائق المتعلقة بجرائم الاغتيالات السياسية، للاقتصاص من "حزب الله" وغيره من الجهات الرافضة للسياسة الأميركية - الغربية في لبنان والمنطقة. وبذلك تكون المحكمة قد تحولت بدورها إلى مادة صراع بين مَن يريد الحد من صلاحياتها وترك مسألة الاغتيالات لإدارة لبنانية تقليدية، وبين المتمسكين بالمحكمة كجزء من تمسكهم بالغطاء الدولي المانع للعودة بالأمور إلى ما قبل عام 2005.

سلة أخبار

الحمصي يعلن رفض لبنان تجديد إقامته

أعلن النائب السوري السابق المعارض مأمون الحمصي، المقيم في لبنان منذ أربع سنوات، أن الأمن العام اللبناني رفض تجديد إقامته في لبنان، وطلب منه مغادرة البلاد في تاريخ أقصاه 20 يوليو.

وقال الحمصي الحائز وثيقة اعتراف بصفة لاجئ من المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة: "ذهبت اليوم إلى الأمن العام الذي سلمني جواز سفري وقد كتب عليه كلمة (للسفر)".

وختم الحمصي: "لا أرى سبباً لطردي غير الانفتاح اللبناني الأخير على سورية"، مضيفاً: "لعله يجدر بلبنان إذا قرر اعتماد خط سياسي جديد أن يعدل دستوره وقوانينه التي تجعل منه اليوم واحة الحرية والديمقراطية في العالم العربي".

(بيروت - أ ف ب)

أميركيون يدعون إلى التحقيق في إطلاق المقرحي

دعت مجموعة من المشرعين الأميركيين إلى فتح تحقيق في ما إذا كانت شركة "بريتيش بتروليوم" لعبت دوراً في الإفراج عن الليبي عبدالباسط علي محمد المقرحي، المدان بتفجير طائرة "بان أميركان" فوق لوكربي، من أجل تأمين عقد نفطي مع الحكومة الليبية.

وذكرت شبكة "سي إن إن" الأميركية أن السيناتور الديمقراطي، فرانك لوتنبيرغ، كتب في رسالة إلى لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ يقول فيها: "طفت أخيراً تقارير تشير إلى اتفاقية نفطية في عام 2007 قد تكون أثرت في مواقف الحكومتين البريطانية والاسكتلندية في ما يخص الإفراج عن المقرحي عام 2009". ورفض المتحدث باسم شركة النفط البريطانية في هيوستن (تكساس) مارك سولت التعليق على هذه الأنباء، وقال: "نحن لن نعلق على توقعات وتخمينات".

(واشنطن - يو بي آي)

روما تأمل ممارسة سورية دوراً في تحقيق الاستقرار

قال وزير الخارجية الإيطالي فرانكو فراتيني أمس، إثر لقائه نائب رئيس الوزراء السوري للشؤون الاقتصادية عبدالله الدردري على هامش اجتماعات المنتدى الاقتصادي اليورومتوسطي في العاصمة الإيطالية روما، إن بلاده تأمل أن "تمارس سورية دورها لتحقيق الاستقرار الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط، مع إيلاء اهتمام خاص لعملية السلام والمصالحة بين الفلسطينيين".

وأوضح فراتيني أن بلاده "يمكن أن تأمل في اغتنام الفرص الاستثمارية الكبيرة المباشرة في سورية، لاسيما في القطاعات الاستراتيجية مثل النقل والبنية التحتية والطاقة"، مذكّرا بـ"الموقف الإيطالي بشأن زيادة مشاركة سورية في البعد الأوروبي والمتوسطي سياسياً واقتصادياً".

(روما - يو بي آي)

محكمة تتهم الحكومة المصرية بـ«التقصير» في نزع الألغام

● القاهرة - وائل ممدوح

دانت محكمة استئناف الإسكندرية أمس الحكومة المصرية وحملتها مسؤولية "التقصير" في حماية المواطنين، الذين يصابون من جراء الألغام المزروعة في الأراضي المصرية. وقضت المحكمة بإلزام الحكومة بصرف تعويض لمصلحة ورثة مواطن قضى ضحية انفجار لغم في سيارته في منطقة السلوم، شمال غرب القاهرة. وقالت المحكمة في نص حكمها إن وفاة المواطن عبدالحكيم رمضان، نتجت عن تقصير الدولة في تطهير المساحات المزروعة بالألغام، بخاصة أن هناك دولاً أخرى استطاعت الحصول على تعويضات عما لحق بها من أضرار تسببت فيها دول متحاربة في الحربين العالميتين، وخلال احتلال أراضيها.